



تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة نفر

م. د. خالد جواد هنيدي البرقعراوي

المديرية العامة لتربية القادسية

khalidjyad22@gmail.com

المستخلص:

تناول البحث تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة نفر دراسة تحليلية تهدف الى معرفة التوزيع المكاني والكفاءة الوظيفية لهذه الخدمات وفقا للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة. وجاءت هذه الدراسة بمقدمة ومبحثين تضمن المبحث الاول خصائص السكان والتوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نفر في حين تناول المبحث الثاني تقييم كفاءة الخدمات التعليمية وفقا للمؤشرات التربوية المحلية. اظهرت نتائج الدراسة تركيز الخدمات التعليمية في حيين فقط هما (حي السلام وحي الموظفين) في حين تعاني الاحياء المتبقية من وجودها وافتقارها التام لهذه الخدمات كما اظهرت النتائج وجود مؤشرات اقل من المعايير التخطيطية ومنها مؤشر (تلميذ/ مدرسة) في التعليم الابتدائي ومؤشر (طالب/ مدرس) و (طالب/ شعبة) في التعليم الثانوي، فضلا عن ظهور الدوام المزدوج في البناية الواحدة للمدرسة مما اثر سلبا على جودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، الخدمات التعليمية، المؤشرات التخطيطية، مدينة نفر.

Evaluation of the Efficiency of Educational Services in the City of Nafar

Dr. Khalid Jiad Hanidi Al-Burqaawi

General Directorate of Education, Al-Qadisiyah

Abstract:

The research dealt with the evaluation of the efficiency of educational services in Nafar city as an analytical study which aims to identify the spatial distribution and functional efficiency of these services according to the adopted local planning standards. This study consists of an introduction and two sections: the first section covered the population characteristics and the spatial distribution of these educational services in Nafar city, while the second section dealt with the evaluation of the educational services based on the local educational indicators. The results of the study showed that educational services are concentrated in only two neighborhoods: (Al-Salam neighborhood and Al-Muwazzafin neighborhood), while the remaining neighborhoods suffer from complete absence of these services, the results also showed indicators below planning standards including the (pupil / school) rate in primary education and (student/ teacher) and (student/ classroom) rates in secondary education, additionally, the emergence of double-shift schooling had a negative impact on the quality of education.

Keywords: Efficiency; Educational Services; Planning Indicators; Nafar City.

المقدمة: تعد دراسة كفاءة خدمات التعليم من الركائز الهامة في التخطيط التنموي، اذ انها تحدد جودة الحياة ومستويات التنمية في اي مجتمع ولم يعد التعليم مقتصرًا على الجانب التربوي فقط بل امتد ليشمل الكفاءة الوظيفية للمؤسسة التعليمية بما يضمن تحقيق الخدمة بأعلى مستوى من الفاعلية، وتواجه مدينة نفر تحديات ناتجة عن التوسع العمراني يرافقه نمو سكاني شكل ضغطا كبيرا على الخدمات التعليمية بمستوياتها الكمية والنوعية مما ادى الى بروز نواحي قصور فيها سواء تمثل ذلك في توزيعها حسب متطلبات خطة التنمية التربوية او كفاءتها الوظيفية، مما دعي الى ضرورة تقييم كفاءة هذه الخدمات ورصد الفجوة بين المعايير التخطيطية والواقع الفعلي في مدينة نفر.

مشكلة البحث:

- ١- ما واقع الخدمات التعليمية في مدينة نفر؟
- ٢- ما مستوى كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة نفر وفقاً للمعايير التخطيطية؟

فرضية البحث:

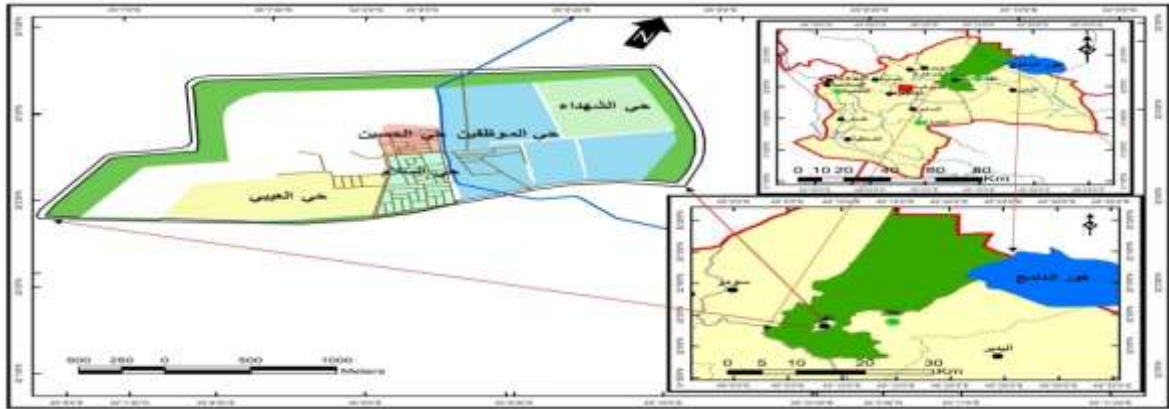
- ١- يعد توزيع المؤسسات التعليمية على مستوى الأحياء السكنية في مدينة نفر غير كافٍ لتحقيق مستوى تعليم متقدم.
 - ٢- هناك عجز في عدد المدارس فضلاً عن زيادة أعداد الطلبة في الشعب الدراسية.
- اهمية البحث:** تأتي أهمية هذا البحث من خلال تقديم بيانات ومؤشرات يمكن الاعتماد عليها في تخطيط تربوي للخدمات التعليمية تتحقق من خلاله الكفاءة والعدالة داخل المدينة.

اهداف البحث:

- ١- التعرف على واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ومدى تركزها في مدينة نفر وتحديد المناطق التعليمية المخدومة وتلك التي تعاني من عجز في هذه الخدمة.
 - ٢- قياس مدى كفاءة الخدمات التعليمية وفقاً للمعايير التخطيطية المعتمدة.
 - ٣- إعداد قاعدة بيانات لكل عناصر الخدمات التعليمية في مدينة نفر.
- منهجية البحث:** اعتمد البحث على المناهج البحثية التي تحقق أهدافه المرجوة كالمنهج الوصفي من خلال دراسة واقع حال الخدمات التعليمية فضلاً عن المنهج التحليلي بتحديد مدى كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة نفر ومعرفة أسبابها.

الحدود المكانية والزمانية والموضوعية للبحث: تتمثل الحدود المكانية للبحث بحدود التصميم الأساس لمدينة نفر مركز ناحية نفر، وهي إحدى نواحي محافظة الديوانية، إذ تمتد بين دائرتي عرض (N 31°58'45" و 32°22'30"N) شمالاً، وخطي طول (E 45°2'40" و 45°27'30"E) شرقاً، خريطة (١)، وتشكل الحدود الإدارية للناحية حدود مشتركة مع قضاء الديوانية وقضاء عفك وقضاء سومر فضلاً عن حدودها المشتركة مع محافظة واسط. أما الحدود الزمانية فإنها تمثلت بالأرقام والبيانات الإحصائية لسنة (٢٠٢٥ م).

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة



المصدر: المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية، بمقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٥

المبحث الاول : لخصائص السكانية والتوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نفر

١-١ - حجم السكان:

تعد دراسة حجم السكان من أكثر الحقائق السكانية التي يحتاج إليها الباحث، إذ يتم من خلالها وضع الخطط ورسم البرامج التنموية لذا ينبغي أن يبدأ التحليل العلمي بمعرفة حجم السكان وكثافتهم العامة

وتوزيعهم المكاني^(١)، ومن خلال تحليل بيانات جدول (١) نجد ان مجموع السكان في مدينة نفر بلغ (٤٠١٧) نسمة للعام (٢٠١٥) في حين ارتفع هذا العدد ليصل الى (٦٩٩٢) نسمة في عام (٢٠٢٥) وبمعدل نمو سكاني سنوي بلغ (٥,٧) اذ بلغت الزيادة السكانية خلال هذه المدة (٢٩٧٥) نسمة وما نتج عنه من ازدياد بناء الوحدات السكنية وزيادة الطلب عليها ومن اهم اسباب ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان في المدينة هو ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن الهجرة الوافدة التي اثرت بشكل متسارع على الخصائص السكانية مما ادى الى ضغط على التخطيط البنيوي للمدينة.

جدول (١)

عدد سكان مدينة نفر للمدة من (٢٠١٥-٢٠٢٥) ومعدل نموهم السنوي

السنة	عدد السكان (نسمة)	الزيادة	معدل النمو السنوي
٢٠١٥	٤٠١٧		
٢٠٢٥	٦٩٩٢	٢٩٧٥	٥,٧%

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٥

٢-١- الكثافة العامة للسكان: يعد مؤشر الكثافة السكانية (الكثافة العامة) والذي يبين العلاقة بين مساحة المكان وعدد السكان في هذا المكان هو الأكثر استعمالاً بين الباحثين وتحسب بتقسيم عدد السكان على المدينة او الوحدة الادارية او البلد^(٢).

ووفقاً للبيانات الموضحة في جدول (٢) وخريطة (٢) بلغت الكثافة السكانية (الكثافة العامة) في مدينة نفر (٣٠,٧%) نسمة /هكتار تتباين مكانياً على مستوى الاحياء السكنية اذ تصدرها حي السلام بكثافة سكانية عامة بلغت (٩٤,١٤٤) نسمة/هكتار كونه اقدم الاحياء السكنية في المدينة ويمتاز بصغر مساحته وتوفر الخدمات المجتمعية فيه ، يليه حي الحسين بكثافة بلغت (٧٦,٥٧) نسمة/ هكتار ثم حي العبيي بكثافة عامة بلغت (٣٥,٦٧٢) نسمة / هكتار ثم حي الموظفين بكثافة بلغت (٢٠,٦٩) نسمة/هكتار وفي المقابل فقد كانت ادنى الكثافات السكانية من نصيب حي الشهداء بواقع (٠,٩٠٥) نسمة/هكتار ويعزى انخفاض عدد السكان في هذا الحي السكني لكونه احدث الاحياء ويتصف بقلة ضغط السكان على المساحات فضلاً عن افتقاره للأنشطة الخدمية والاقتصادية .

جدول (٢)

الكثافة السكانية (العامة) لمدينة نفر بحسب الاحياء السكنية للعام ٢٠٢٥

اسم الحي	عدد السكان (نسمة)	المساحة/ هكتار	الكثافة العامة نسمة/ هكتار
حي الموظفين	٢١٨٣	١٠٥,٥١	٢٠,٦٩
حي السلام	٢٠٦٥	٢١,٩٣	٩٤,١٤٤
حي الحسين	٧٨٢	١٠,٢١	٧٦,٥٧
حي العبيي	١٩٢٥	٥٣,٩٦	٣٥,٦٧٢
حي الشهداء	٣٧	٤٠,٨٩	٠,٩٠٥
المجموع	٦٩٩٢	٢٣٢,٥١٢	٣٠,٠٧

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على :

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٦.

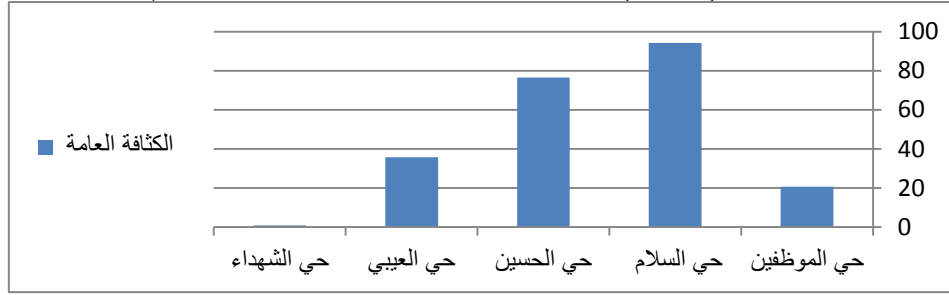
٢- مديرية ناحية نفر، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٦.

٣- مديرية بلدية نفر ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٦.

^(١) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠، ص١٠٨

^(٢) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان (اسس عامة) ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧ ، ص٩٧

شكل (١)
الكثافة السكانية (العامة) لمدينة نفر بحسب الاحياء السكنية للعام ٢٠٢٥



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

خريطة (٢)

الكثافة السكانية (العامة) لمدينة نفر بحسب الاحياء السكنية للعام ٢٠٢٥



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) وبرنامج (ARC- GIS.10.8)
٣-١- التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نفر:

تعد الخدمات التعليمية واحدة من اهم المرتكزات الاساسية التي تؤدي الى اكتشاف الطاقات الذهنية والفكرية للطلبة لذا فقد اتخذت نظاما هرميا تتمثل قاعدته في رياض الاطفال والتعليم الابتدائي ويتدرج وصولا الى القمة في مؤسسات التعليم العالي^(١). ويعد توزيع المؤسسات التعليمية داخل المدينة وخصائص هذا التوزيع وكفاءته ومدى ملائمة مع الكثافات السكانية امراً هاماً اذ اثار انتباه العديد من الباحثين الجغرافيين وظهرت العديد من الدراسات والبحوث الجغرافية التي تبحث في كيفية ايجاد توزيع مناسب لهذه الخدمات لكي تلبي حاجات السكان من خلال تشخيص المناطق التعليمية الجيدة وتحديد الاماكن غير المخدومة^(٢). وفي مدينة نفر تتمثل الخدمات التعليمية في مرحلة رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وتتصف بكونها موزعة بشكل متباين داخل المدينة، ويمكن توضيح واقع هذه الخدمات بشيء من التفصيل من خلال ما يلي:

١- مرحلة رياض الاطفال: لهذه المرحلة اهميتها في السلم التعليمي فهي تشكل الركيزة الاساسية في ذلك السلم كونها تؤدي الى تنمية قدرات الاطفال من سن (٤-٥) سنوات وتساهم في تنمية شخصية الطفل وتسهل عملية انتقاله الى المدرسة. ويتضح من خلال تحليل بيانات الجدول (٣) وخريطة (٣) وجود مؤسسة واحدة لرياض الاطفال تقع في حي الموظفين في حين تفتقر باقي الاحياء لهذا النوع من المؤسسات التعليمية وعلى هذا الاساس فإن المدينة تعاني من نقص في هذه المراحل التعليمية وبشكل لا

(١) بشير ابراهيم لطيف وآخرون، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التتموية)، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب بغداد

٢٠٠٩، ص١١١

(٢) خالد محمد بن عمور، جغرافية الخدمات (دراسة في البناء النظري)، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،

٢٠١٨، ص٦٦

يتناسب مع الحجم السكاني والكثافة العامة للمدينة . اما عدد الاطفال المسجلين في هذه الروضة فقد بلغ (٢٤٠ طفل) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) مع وجود اربعة شعب فقط وعدد المعلمات (٤) فقط .

جدول (٣)

رياض الاطفال في ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

الحي السكاني	عدد رياض الاطفال	عدد الابنية	عدد الاطفال	عدد الصفوف	عدد المعلمات
الموظفين	١	١	٢٤٠	٤	٤

المصدر: المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم التخطيط (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٦

2- **مرحلة التعليم الابتدائي** : تعد هذه المرحلة الجزء الاساس الذي يفوق في اهميته مرحلة رياض الاطفال فهي القاعدة التعليمية التي تعتمد عليها باقي المراحل التعليمية . ومن ملاحظة بيانات الجدول (٤) وخريطة (٣) نجد ان عدد المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة (٥ مدارس) اما عدد التلاميذ فقد بلغ (١٧٨٧ تلميذ) في حين بلغ عدد الشعب (٥١ شعبة) اما عدد المعلمين فقد بلغ (٩٢) معلم ، ومما يلاحظ ان المدارس الابتدائية تتركز في حي السلام بواقع (٣) مدارس ابتدائية وحي الموظفين بواقع مدرستين ابتدائيتين في حين تفقر الاحياء الاخرى الى وجود المدارس الابتدائية مما يدل على سوء توزيع المدارس على الاحياء السكنية ولاسيما عند مقارنة خريطة الكثافة السكانية (العامة) مع توزيع المدارس الابتدائية

خريطة (٣)

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نفر



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٣) ، وبرنامج (ARC- GIS.10.8)

جدول (٤)

واقع خدمات التعليم الابتدائي في مركز ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

الحي السكاني	عدد المدارس	عدد الابنية	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين
حي الموظفين	٢	١	٨٢٧	٢٤	٤٤
حي السلام	٣	٢	٩٦٠	٢٧	٤٨
حي الحسين	٠	٠	٠	٠	٠
حي العبيبي	٠	٠	٠	٠	٠
حي الشهداء	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٥	٣	١٧٨٧	٥١	٩٢

المصدر: المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم التخطيط (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٦

3- **مرحلة التعليم الثانوي** : تمثل هذه المرحلة بشقيها (المتوسط والاعدادي) مكانة هامة في الهرم التعليمي اذ تؤثر بشكل كبير في بناء شخصية الطالب كونها تتمثل في مرحلة عمرية تقع بين (١٢-١٨) سنة فهي تعد احد اهم الاسس في اكتشاف القدرات الذهنية والفكرية للطلبة وتقسّم الى :

جدول (٥)
واقع خدمات التعليم المتوسط في مدينة نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

الحي السكني	عدد المدارس	عدد الابنية	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد المدرسين
حي الموظفين	٢	٢	٧٣٠	١٦	٣٧
حي السلام	١	١	٧٦	٣	٩
حي الحسين	٠	٠	٠	٠	٠
حي العبيي	٠	٠	٠	٠	٠
حي الشهداء	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٣	٣	٨٠٦	١٩	٤٦

المصدر: المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم التخطيط (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٦

أ- مرحلة التعليم المتوسط: يتضح من خلال الجدول (٥) وخريطة (٣) ان عدد المدارس المتوسطة في منطقة الدراسة بلغ (٣ مدارس) بواقع (١٩ شعبة) وبمجموع طلاب بلغ (٨٠٦ طالب) في حين بلغ عدد المدرسين (٤٦) مدرس. اما توزيعها المكاني فهي تتركز في حي الموظفين بواقع (٢) مدارس متوسطة وحي السلام بواقع مدرسة متوسطة واحدة .

ب- مرحلة التعليم الاعدادي : يعد هذا النوع من التعليم الركيزة الاساسية لبناء المجتمع المعرفي اذ تمثل مخرجاته المدخلات الاساسية للتعليم العالي . ولبيان واقع التعليم الاعدادي في مدينة نفر نجد من خلال بيانات الجدول (٦) وخريطة (٣) ان عدد المدارس الاعدادية في مدينة نفر (٢) مدارس في حي الموظفين بمجموع طلاب بلغ (٧٢٧) طالب وطالبة في حين بلغ عدد الشعب (١٨) شعبة اما عدد المدرسين (٥٨) مدرس .

جدول (٦)
واقع خدمات التعليم الاعدادي في مركز ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

الحي السكني	عدد المدارس	عدد الابنية	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد المدرسين
حي الموظفين	٢	٢	٧٢٧	١٨	٥٨
حي السلام	٠	٠	٠	٠	٠
حي الحسين	٠	٠	٠	٠	٠
حي العبيي	٠	٠	٠	٠	٠
حي الشهداء	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢	٢	٧٢٧	١٨	٥٨

المصدر: المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم التخطيط (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٦

المبحث الثاني : تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة نفر

يعد التعليم المدخل الحقيقي لتطوير حياة الفرد والاداة الفعالة لتنمية قدراته على تحمل اعباء التنمية في كافة المجالات الانتاجية والخدمية ، وقد اجمع الخبراء على ان التعليم هو مقياس مدى تقدم المجتمع او تخلفه وهو استثمار له مردود اجتماعي واقتصادي لذا اصبح التعليم احد اهم العوامل في نجاح التنمية^(١).

يتطلب تقييم كفاءة الخدمات التعليمية معرفة المؤشرات التعليمية التخطيطية المتبعة في العراق وكما مبين في جدول (٧) لتحليل كفاءة الاداء الوظيفي موضوع البحث اذ تتباين المؤشرات الخاصة بقياس وتقييم الكفاءة من مرحلة تعليمية الى اخرى وسيتم تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة نفر وفق المؤشرات التربوية اذ ان

(١) خالد محمد بن عمور ، جغرافية الخدمات (دراسة في البناء النظري) مصدر سابق ، ص ٦٤

جدول (٧)

المعايير والمؤشرات التعليمية التخطيطية المتبعة في العراق

المرحلة الدراسية	الفئة العمرية	متعلم /مدرسة	متعلم /شعبة	متعلم / معلم
رياض الأطفال	٥-٤	١٦٠	٣٠	٢٠
الابتدائية	١١-٦	٣٦٠	٣٠	٢٠
المتوسطة	١٤-١٢	٥٢٦	٣٠	٢٠
الإعدادية	١٧-١٥	٥٥٠	٣٤	٢٠
الثانوية	١٧-١٢	٥٥٠	٣٤	٢٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على

- ١- وزارة الأعمار والإسكان الهيئة العامة للإسكان ، كراس معايير الإسكان الحضري ، ٢٠١٠، ص ١١
- ٢- وزارة التربية ، خطة التنمية للتربية للسنوات (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، ص ٦٩-١٠٥.

للنظام التعليمي معايير ومؤشرات خاصة تكون مقياس تربوي يمكن من خلاله حصر الأطفال او التلاميذ لكل معلم او شعبة او مدرسة ومن خلال هذه المؤشرات التربوية يمكن التعرف على الاحتياجات لتلك الخدمات وذلك عن طريق دراسة الزيادة او النقصان للاحتياج من خلال مقارنتها بالمعيار المتبع عن طريق القرب او البعد عن المعيار او المقياس التربوي^(١).

١-٢- رياض الأطفال:

أ- معيار طفل /روضة

يبين الجدول (٨) (معدل طفل /روضة) وجود روضة اطفال واحدة في مركز ناحية نفر وبلغ (٢٤٠ طفل / روضة) للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ وهو أعلى من المعيار المثبت في جدول (٧) أي انه أعلى من المعيار المحدد الذي تم تحديده بـ (١٦٠ طفل / روضة) مما يؤكد العجز الواضح في عدد رياض الأطفال بواقع روضة واحدة لمركز ناحية نفر ، ويدل ذلك على قلة ما موجود من رياض الأطفال في مركز ناحية نفر واقتصارها

جدول (٨)

متغيرات رياض الأطفال و مؤشرات في مركز ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

اسم الحي	عدد الرياض	اسم الروضة	عدد الأطفال	عدد المعلمات	عدد الشعب	المؤشرات التربوية			الطاقة الاستيعابية	الفائض او العجز
						طفل / روضة	طفل / معلمة	طفل /شعبة		
حي الموظفين	١	روضة الرياحين	٢٤٠	٤	٤	٢٤٠	٦٠	٦٠	١٢٠	١٢٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على

- ١-وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة القادسية ، قسم تربية عفك ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٦

٢-جدول (٧)

على حي الموظفين لذا نجد إنها سجلت فائضا في ما يخص عدد الأطفال يفوق المعيار، أضافه إلى ان هناك مشكلة بإرسال الأطفال من قبل أولياء الأمور من الأحياء الأخرى ، وبين الجدول(٨) إن الطاقة

(١) . رعد عبد الحسين محمد الغريبواوي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ،جامعة البصرة ، ٢٠١٢، ١٦٤.

الاستيعابية لرياض الأطفال للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) بلغت (١٢٠ طفل) وكان الفائض (١٢٠ طفلاً).

ب - معيار طفل / معلمة: بين الجدول (٨) إن معدل (طفل / معلمة) على مستوى مركز ناحية نفر بلغ (٦٠ طفلاً / معلمة) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) وهو أعلى من المعيار المحدد بـ (٢٠ طفلاً / للمعلمة) وهذا يبين النقص في عدد المعلمات مقارنة بالأطفال الملتحقين ويعد ذلك من المؤشرات السلبية التي لا تتلاءم مع المعايير والمؤشرات التربوية المحلية لذا فإن قلة عدد المعلمات وبواقع (٤) مقارنة بأعداد الأطفال له تأثيرات على مستوى تربية الأطفال وجهد مضاعف على المعلمات .

ت -معيار طفل /شعبة : بين جدول (٨) إن معدل (طفل /شعبة) بلغ (٦٠ طفل /شعبة) وهو أعلى من المعيار المحلي (٣٠ طفل / شعبة) إذ وصل العجز في عدد الشعب إلى (٤ شعب) أي يجب أن يصل عدد الشعب حسب المعيار إلى (٨شعبة) بدلاً من (٤شعبة) ويعد عاملاً سلبياً له تأثيرات على أطفال الرياض.

٢-٢- المدارس الابتدائية:

أ -معيار تلميذ/مدرسة:

يتضح من بيانات الجدول (٩) ارتفاع معدل (تلميذ/ مدرسة) في مدينة نفر إذ بلغ في مدرسة ابن رشد للبنين (٤٩٧ تلميذ/ مدرسة) ومدرسة المباركة للبنات وبلغ (٤١٠ تلميذ / مدرسة) وهو أعلى من المعيار البالغ (٣٦٠ تلميذ/ مدرسة) كما مبين في جدول (٧) بسبب قلة المباني المدرسية ووجود مدرستان في بناية واحدة .

جدول (٩)

متغيرات المدارس الابتدائية ومؤشراتها في مركز ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

اسم الحي	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	المؤثرات التربوية			الطاقة الاستيعابية	الفائض او العجز
					تلميذ/ مدرسة	تلميذ/ معلم	تلميذ/ شعبة		
حي الموظفين	المسك للبنين	٤٢٢	٢٤	١٢	٤٢٢	١٨	٣٥	٣٦٠	٦٢
حي الموظفين	السور للبنات	٤٠٥	٢٠	١٢	٤٠٥	٢٠	٣٤	٣٦٠	٤٥
حي السلام	ابن رشد للبنين	٤٩٧	٢٦	١٢	٤٩٧	١٩	٤١	٣٦٠	١٣٧
حي السلام	المباركة للبنات	٤١٠	١٦	١٢	٤١٠	٢٦	٣٤	٣٦٠	٥٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على

١-وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة القادسية ، قسم تربية عفاك ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٦.

٢-جدول (٧).

اما في حي الموظفين والمتمثل بمدرسة المسك للبنين فقد بلغ (٤٢٢ تلميذ/مدرسة) ومدرسة السور للبنات إذ بلغ (٤٠٥ تلميذ/ مدرسة) وهو ايضا اعلى من المعيار المحلي ويرجع السبب لزيادة الملتحقين من اطراف مركز ناحية نفر على حساب المركز نفسه.

ب -معيار تلميذ/ معلم : يعد معيار تلميذ / معلم من المعايير التربوية الهامة التي لها دلالات من حيث قلة او زيادة عدد المعلمين مقارنة بعدد التلاميذ لان الزيادة في عدد الملتحقين تسبب ارباكاً للعملية التربوية ، وقد بين الجدول (٩) ارتفاعا في عدد التلاميذ الملتحقين مقارنة بعدد المعلمين وكما مبين في مدرسة المباركة للبنات إذ بلغ (٢٦ تلميذ/ معلم) وهو اعلى من المعدل المحلي وهذ يعني هناك نقص في عدد

المعلمين يقارب (٥ معلم) * ومدرسة ابن رشد اذ بلغ (٩ تلميذ/ معلم) وهو اقل من المعدل المبين في جدول (٧) ويعد مؤشر تربوي جيد للمؤسسات التعليمية في مركز ناحية نفر ، اما في مدرسة السرور للبنات فقد بلغ (٢٠ تلميذ/ معلم) وهو مطابق للمعيار المحلي وفي مدرسة المسك للبنين اذ بلغ (١٨ تلميذ/ معلم) اي اقل من المعيار المحلي ويعد مؤشر تربوي ايجابي .

ت- معيار تلميذ/شعبة : يعد هذا المعيار من المعايير الهامة التي تبين مدى تلقي واستيعاب التلميذ للدرس اذ ان قلة عدد الشعب وزيادة التلاميذ يؤثر سلبا على مسيرة التلميذ الدراسية بسبب التزاحم في الصف ، وقد بين الجدول (٩) ان معيار (تلميذ/شعبة) جاء في المرتبة الاولى في حي السلام بمدرسة ابن رشد للبنين اذ بلغ (٤١ تلميذ/شعبة) وهو يفوق المعيار المحلي اي ان هناك حاجة الى (٥ شعب) إضافية للمدرسة ثم مدرسة المباركة للبنات اذ بلغ (٣٤ تلميذ/ مدرسة) وهو ايضا اعلى من المعيار المحلي اي انها تحتاج الى (٢ شعب) اضافية ، اما في حي الموظفين والمتمثل بمدرسة المسك للبنين فقد بلغ (٣٥ تلميذ/شعبة) وهو اعلى من المعيار وبهذا فان المدرسة تحتاج الى (٢ شعب) اما مدرسة السرور بلغ (٣٤ تلميذ/شعبة) وهذا ايضا اعلى من المعدل المحلي وتحتاج الى (٢ شعب) .

٢-٣- المدارس المتوسطة:

أ- معيار طالب /مدرسة : يتضح من بيانات الجدول (١٠) ان معيار (طالب / مدرسة) في متوسطة القدوة للبنات بلغ (٣٧٨ طالب /مدرسة) وهو اقل من المعدل البالغ (٥٢٦ طالب/مدرسة) اما في متوسطة الامام الرضا (ع) للبنين فقد بلغ (٣٥٢ طالب/مدرسة) وهو ايضا اقل من المعيار المحلي وبلغ في متوسطة نفر المسائية (٧٦ طالب/مدرسة) وهو ايضا اقل من المعدل المحلي ، وبهذا يكون اعداد الملتحقين بالمدارس المتوسطة في مركز ناحية نفر اقل من المعيار المحلي نتيجة تزايد انشاء المدارس المتوسطة بأطراف مركز الناحية وقلة الضغط على المدارس المتوسطة الواقعة في المدينة.

جدول (١٠)

متغيرات المدارس المتوسطة ومؤشراتها في مركز ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

اسم الحي	اسم المدرسة الثانوية	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	المؤثرات التربوية			الطاقة الاستيعابية	الفائض او العجز
					طالب/ مدرسة	طالب/ مدرسة	طالب/ شعبة		
حي السلام	متوسطة نفر المسائية	٧٦	٩	٣	٧٦	٨	٢٥	٩٠	١٤-
حي الموظفين	متوسطة القدوة للبنات	٣٧٨	١٢	٧	٣٧٨	٣٢	٥٤	٢١٠	١٠٨
حي الموظفين	متوسطة الامام الرضا(ع) للبنين	٣٥٢	٢٥	٩	٣٥٢	١٤	٣٩	٢٧٠	٨٢

المصدر :الباحث بالاعتماد على

١-وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة القادسية ، قسم تربية عفاك ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٦.

٢-جدول (٧)

ب- معيار طالب/ مدرس : يعد وجود كادر تدريسي بمختلف الاختصاصات وبالعدد المطلوب ووفق المعايير المحلية المتبعة امرا هاما في المؤسسات التعليمية وحسب ما بينه الجدول (٧) اذ وضع المعيار المحلي للمدارس المتوسطة بـ (٢٠ طالب/مدرس) وبحسب بيانات الجدول (١٠) نجد ان هذا المعيار بلغ في متوسطة القدوة للبنات (٣٢ طالب / مدرس) وهو اعلى من المعيار المحلي ، ومتوسطة الامام الرضا (ع) اذ بلغ (١٤ طالب/مدرس) وهو اقل من المعيار المحلي اما متوسطة نفر المسائية فقد بلغ (٨ طالب /مدرس) وهو ايضا اقل من المعيار المحلي.

* -عدد التلاميذ ÷ المعيار = الناتج- عدد المعلمين الموجودين=النقص في عدد المعلمين

ت-معيار طالب / شعبة: يتضح من بيانات الجدول (١٠) ان هذا المؤشر بلغ في متوسطة القدوة للبنات (٥٤طالب/شعبة) وهو اعلى من المعدل المحلي لذا فإنها تحتاج الى (٦شعب) اضافية وكانت الطاقة الاستيعابية لها (٢١٠طالب) بفائض (١٠٨) طالب ، ثم جاءت متوسطة الامام الرضا (ع) للبنين اذ بلغ (٣٩ طلب / شعبة) وهو اعلى من المعدل المحلي وكانت الطاقة الاستيعابية لها (٢٧٠طالب) بفائض(٨٢ طالب)، وفي متوسطة نفر المسائية بلغ (٢٥طالب / شعبة) وهو اقل من المعيار ويعود ذلك الى قلة اعداد الملتحقين فيها .

٢-٤- المدارس الاعدادية:

أ-معيار طالب/مدرسة: بين الجدول (١١) ان عدد المدارس الاعدادية في مركز ناحية نفر بلغ (٢مدرسة) للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) متركزة في حي الموظفين وقد جاءت اعداد الطلبة متقاربة لكنها اقل من المعيار المحلي الذي ذكر في

جدول (١١)

متغيرات المدارس الاعدادية و مؤشراتها في مركز ناحية نفر للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

اسم الحي	اسم المدرس الثانوية	عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	المؤثرات التربوية			الطاقة الاستيعابية	الفائض او العجز
					طالب/ مدرسة	طالب/ مدرس	طالب/ شعبة		
حي الموظفين	اعدادية نفر للبنين	٣٦٧	٣٨	٩	٣٧٦	١٠	٤١	٣٠٦	٦١
حي الموظفين	اعدادية القانتات للبنات	٣٦٠	٢٠	٩	٣٦٠	١٨	٤٠	٣٠٦	٥٤

المصدر :الباحث بالاعتماد على

١-وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة القادسية ، قسم تربية عفاك ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٦.

٢-جدول (٧) : جدول (٧) البالغ (٥٥٠طالب/مدرسة) بسبب انتشار المدارس الاعدادية في الارياف القريبة من مركز ناحية نفر اضافة الى رغبة البعض منهم الى الالتحاق بالمدارس الاعدادية الموجودة في مركز قضاء عفاك ، وجاءت اعدادية نفر للبنين اولا اذ بلغ (٣٦٧طالب/مدرسة) واعدادية القانتات اذ بلغ (٣٦٠طالب/مدرسة).

ب- معيار طالب/مدرس: يتضح من بيانات الجدول (١١) ان اعدادية القانتات للبنات حققت اعلى معدل بالنسبة لمعدل طالب / مدرس للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) اذ بلغ (١٨طالب/مدرس) وهو اقل من المعيار المحدد في الجدول (٧) البالغ(٢٠طالب/مدرس) وجاءت اعدادية نفر للبنين ثانيا اذ بلغ (١٠طالب/مدرس) وهو ايضا اقل من المعيار المحدد ويعد ذلك عامل يحسب لصالح المؤسسة التربوية في مركز ناحية نفر.

ت - معيار طالب/شعبة : بين الجدول (١١) ان معيار (طالب/شعبة) بلغ(٤١طالب/شعبة) في اعدادية نفر للبنين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ وهو اعلى من المعيار المحدد حسب الجدول (٧) البالغ(٣٤طالب/شعبة) وبهذا فان اعدادية نفر تحتاج الى (٣شعب) اضافية ليكون المجموع (١٢شعبة) اذ بلغت الطاقة الاستيعابية (٣٠٦طالب) بفائض (٦١طالب) ثم جاءت اعدادية القانتات للبنات اذ بلغ (٤٠طالب/شعبة) وهو اعلى من المعيار المحدد وحددت الطاقة الاستيعابية ب(٣٠٦طالب) وبفائض (٥٤طالب) اي ان هناك حاجة الى (٣شعب) اضافية.

الاستنتاجات:

١- عدم ارتباط توزيع المؤسسات التعليمية في مدينة نفر بتوزيع السكان على مستوى الاحياء السكنية اذ يوجد تركيز شديد في للمدارس في احياء دون غيرها كحي السلام وحي الموظفين في حين تفتقر باقي الاحياء لوجود المؤسسات التعليمية .

- ٢- توجد فجوة بين التوسع العمراني والنمو السكاني مقارنة بالخدمات التعليمية في منطقة الدراسة الامر الذي يخلق عجزاً سنوياً في وجود المرافق التعليمية.
- ٣- وجود عجز في رياض الاطفال اذ توجد روضة اطفال واحدة في منطقة الدراسة واقتصارها على حي الموظفين وسجلت فائضا في ما يخص عدد الأطفال يفوق المعيار المحلي، اذ بلغ عدد الاطفال المسجلين للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) (٢٤٠ طفل) .
- ٤- تتباين الخدمات التعليمية في مدينة نفر من ناحية الكفاءة الوظيفية اذ تحققت الكفاءة في معايير (طالب/ مدرسة) في التعليم الثانوي في حين سجلت المؤشرات ارقاماً اعلى من المعايير المحلية في معيار (تلميذ/ مدرسة) ومعيار (تلميذ/ شعبة) ومعيار (طالب/ مدرس) في التعليم الثانوي ومعيار (طالب/ شعبة).

التوصيات:

- ١- تحقيق العدالة في توزيع المدارس على مستوى الاحياء السكنية في المدينة بشكل يلبي احتياجات السكان من الخدمات التعليمية.
- ٢- تحديد المواقع الانسب لبناء المدارس الجديدة من خلال تحديد اماكن العجز بناءً على الكثافة السكانية .
- ٣- اعادة تأهيل المدارس القائمة بما يحقق المعايير التخطيطية التي تواكب العصر ومعالجة حالة الازدواج في المؤسسات التعليمية من خلال بناء المدارس الجديدة.
- ٤- رفع كفاءة المؤسسات التعليمية من خلال توفير الوسائل الحديثة كالسبورات الذكية والعروض الجاذبة وتدريب المعلمين عليها لضمان تحقيق النتائج المرجوة .

المصادر:

- ١- بشير ابراهيم لطيف وآخرون ،خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية) ، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب بغداد ٢٠٠٩
- ٢- خالد محمد بن عمور ، جغرافية الخدمات (دراسة في البناء النظري) ، ط١، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، ٢٠١٨
- ٣- رعد عبد الحسين محمد الغريبواي ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب ،جامعة البصرة ، ٢٠١٢
- ٤- عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان (اسس عامة) ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٧
- ٥- مازن عبد الرحمن ، جغرافية الخدمات (اسس ومفاهيم) ، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣
- ٦- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٠